

أ.د. علي الشبل | الإيمان والحياة (25)

علي عبدالعزيز الشبل

القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة يسعد بمصافحة اسماعكم. فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل ومن عبدالرحمن بن فهد الخنفري الايمان والحياة. والحياة بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:38](#)

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا في مطلع هذا اللقاء المتجدد - [00:00:55](#)

في برنامجكم الايمان والحياة وما زال الحديث موصولا في التحذير والتشجيع على مسالك الغلو في الدين واثره الفظيع الشنيع على دين الله عز وجل وعلى سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:14](#)

الواضحة البيضاء النقية التي ما مات النبي عليه الصلاة والسلام. الا وقد ابانها لنا واوضحها لنا باحسن مثال واحسن ايضاح تركتكم على الواضحة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك - [00:01:30](#)

ان من اسباب الغلو في الدين الجدال الجدال بالباطل والخصومات لاجل حظ النفس او التعصب للجماعة والفئة والطريقة ولهذا روى اللالكائي وغيره بسنده عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال اياكم والخصومة فانها تمحق الدين. اي تذهبه وتفنيه - [00:01:49](#)

وجاء عن ابن عباس رضي الله عنه والحسن ابن علي ومحمد ابن الحنفية والاحنف ابن قيس والفضيل ابن عياض ومسلم ابن يسار وغيرهم كثيرا التحريم من الخصومات والجدال في دين الله بغير علم. والقليل والقال فيه بغير هدى - [00:02:17](#)

حتى ان الخصومات انها تمحق الدين وتنبت النفاق وهي ساعة جهل العالم التي يستسيغها ويساووها الشيطان ليدرك بها هواه ويثيره على الباطل روى الاجري في كتاب الشريعة بسنده عن معن ابن عيسى - [00:02:37](#)

رحمه الله انه قال انصرف ما لك بن انس من المسجد وهو متكى على على يدي فلحقه رجل يقال له ابو الحورية وكان يتهم بمذهب الارجاء وقال يا عبد الله - [00:02:57](#)

اسمع مني شيئا اكلمك به احاجك اخبرك فيه برأيي فقال مالك رحمه الله وانظروا رحمكم الله ايها الاخوة والاخوات الى كمال عقل الامام مالك والى وفور علمه فقال له مالك فان غلبتني - [00:03:13](#)

قال ان غلبتك اتبعني قال فان جاء رجل اخر فغلبنا. فقال ابو الحورية نتبعه. فقال له ما لك عندئذ يا عبد الله بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم في دين واحد وارك تتنقل من دين الى دين. اي بهذه الخصومات والجدال الذي انما يفضي الى تعصب الانسان - [00:03:32](#)

واعتازاه بما عنده وقال عمر ابن عبد العزيز رحمه الله من جعل دينه غرضا للخصومات اكثر التنقل اي اكثر الاضطراب والتحول من مذهب الى ومن ديني الى دين ومن قوم الى قول. ولهذا ما يمدح به العبد في هذه الدنيا - [00:03:56](#)

ما يمدح به العالم من الرسوخ في العلم والثبات على طريقته. اذا كانت مستقاة من ادلة الشريعة وقواعدها نعم كانوا رحمهم الله يدفعون المراء والجدال ما امكنهم الى ذلك سبيلا - [00:04:15](#)

روى في شرح السنة بسنده عن عمر ابن عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال ايها الناس ان هذا القرآن كلام الله عز وجل فلا اعرفن ما عظمتموه على اهوائكم - [00:04:33](#)

فان الاسلام قد خضعت له رقاب الناس فدخلوه طوعا وكرها وقد وضعت لكم السنن اي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم وقد

وضعت لكم السنن فلم يترك لاحد مثالا الا ان يكفر عبد عمدا - [00:04:50](#)

فاتبعوا ولا تتبدعوا فقد كفيتم اعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه وروى اللاكائي ايضا بسنده عن ابراهيم النخاعي انه قال لفتنة المرجئة

اخوف على هذه الامة من فتنة الازارقة اي فتنة الخوارج - [00:05:08](#)

وقال الزهري ما ابتدعت في الاسلام بدعة اضر على هذه الملة من هذه المرجئة. وقال ايوب لسعيد ابن جبير لا جالس المرجئة ولما رآه

مجالسا احدهم نهاه عن ذلك اذا في ترك الخصومات - [00:05:29](#)

وترك النزاعات في دين الله المفارقة لجماعة المسلمين بينهم هذه الالهواء والبدع التي انما تخرج بهم عن مسلك الهدي النبوي الى

مسالك الغلو وطرائق التشدد والى طريقة اهل التخاذل والتفريط. هذا هو المنهج الذي مضى عليه علماء الاسلام. جيلا بعد جيل -

[00:05:47](#)

عابرا اثر كابر سئل ربيعة الرأي ربيعة بن فروخ شيخ مالك رحمه الله عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى كيف استوى؟ فاجاب

الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول. ومن الله الرسالة وعلى الرسول البلاغ. وعلينا التصديق. وعلينا التصديق والعمل -

[00:06:12](#)

وكذلك مثله ما صح عن الامام مالك ابن انس من وجوه كثيرة وهو امام دار الهجرة انه دخل عليه رجل في المسجد وهو يملي فيه

حديث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:35](#)

وقال يا ابا عبد الله الرحمن على العرش استوى كيف استوى فاطرق الامام ما لك رأسه وغشي عليه فلما افاق قال اين السائل ثم قال

الاستواء معلوم والكيف غير مجهول. والايامن به واجب - [00:06:48](#)

والسؤال عنه بدعة. وما اراك الا مبتدعا فامر به. فاخرج من المسجد وفي الجملة ايها الاخوة فان موقف السلف الصالح من هذه البدع

الغلو في الدين والتشدد والتنطع فيه نلخصه في مجمل النقاط التالية - [00:07:09](#)

اولا جهاد الغلاة والمبتدعة باللسان والسنان كما وقع من الصحابة رضي الله عنهم للخوارج وللغلاة الرافضة جاهدوهم بسناتهم

وجاهدوهم بالبيان والحجة ودين الله عز وجل ثانيا في التحذير من المراء والجدال وبيان الغلو وتوضيحه في المسائل العينية

والتحذير من طوائفه واهله - [00:07:28](#)

ثالثا النهي عن مخالطة اهل البدع والجلوس معهم والاختلاط بهم بل والحديث معهم حفظا للدين وصيانة له رابعا بهجر اهل البدع

وعدم نكاحهم والصلاة عليهم وعدم عيادة مرضاهم هجرا لهم ولبدعهم ومحدثاتهم - [00:07:54](#)

خامسا بيان خطر البدع والغلو والاهواء. وعظيم الفتنة بهم سادسا الزامهم الحجة بالفاظ قيلت الكلمات الحاوية على معان عظيمة في

من كان سائلا مسترشدا. نسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم طريقة السلف الصالحين - [00:08:13](#)

وطريقة اهل الاسلام وان يعيذنا واياكم من مظلات الفتن ما ظهر منها وما بطن واذا اراد بعباده فتنة ان يقبضنا اليها في غير مفتونين

انه جواد كريم. والى لقاء اخر قريب - [00:08:33](#)

استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. وسلم اللهم

تسليما. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليك القرآن لتشقى - [00:08:48](#)

الا تذكرة لمن يخشى. الايمان الايمان والحياة. والحياة اجمل واراق التحايا. من فضيلة الشيخ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل. ومن

عبدالرحمن بن فهد الخنفري والحياة - [00:09:13](#)